صدارة للمعلومات والاستشارات
Sadara for information and consulting

19 تشرين الثاني/ نوفمبر 2026

# حدث ورأي

# اللقاءات العسكرية رفيعة المستوى بين سوريا والأردن هدفها احتواء أزمة الغارات واختبار التنسيق الأمني

## الحدث

بحث رئيس هيئة الأركان العامة في الجيش السوري، اللواء علي النعسان، يوم 15 نوفمبر، مع وفد عسكري أردني برئاسة قائد فريق التخطيط الاستراتيجي، العميد الركن نائل محمد عبد الله، ضبط الحدود ومكافحة التهريب. وسبق ذلك اجتماع وزير الدفاع السوري مرهف أبو قصرة، في 9 نوفمبر، مع رئيس هيئة الأركان المشتركة الأردنية مجدي الحراسيس ومدير المخابرات العامة أحمد حسني، بالتزامن مع انعقاد الدورة الثالثة لمجلس التنسيق الأعلى بين البلدين، التي شهدت توقيع 11 وثيقة تعاون في مجالات مختلفة. وتأتي هذه اللقاءات عقب الأزمة التي أثارتها غارات جوية أردنية على جنوب سوريا في 26 أكتوبر، وأسفرت عن سقوط ضحايا مدنيين، واتفاق الجانبين لاحقًا على تشكيل لجنة أمنية مشتركة للتحقيق في ملابساتها ومنع تكرارها.

## الرأي

تعكس اللقاءات العسكرية والأمنية المتتابعة بين دمشق وعمّان نجاح الطرفين في احتواء التداعيات السياسية المباشرة للغارات الأردنية على جنوب سوريا، وإن كان ذلك لا يعني بالضرورة معالجة أسباب الأزمة بصورة نهائية. ويُرجّح أن وجود مسار مؤسسي متقدم للتعاون بين البلدين، سبق وقوع الحادثة، قد أسهم في منع تحولها إلى خلاف أعقد. غير أن الاختبار الحقيقي لهذا المسار يتمثل في قدرة الطرفين على تطوير آليات للتنسيق الميداني والاستخباراتي، تمنع تكرار العمليات العسكرية غير المنسقة، وتوازن بين مقتضيات حماية السيادة السورية ومتطلبات الأمن الأردني.

وتعزز فرص التفاهم حاجة البلدين إلى التعاون في مواجهة التهديدات الأمنية المشتركة، وفي مقدمتها مكافحة الإرهاب وتهريب المخدرات والسلاح عبر الحدود. كما يشترك الطرفان في مصلحة احتواء الاضطرابات في السويداء والحفاظ على استقرار الجنوب السوري، في ظل استمرار التحركات العسكرية "الإسرائيلية" وتداعياتها على الأمن الإقليمي. لكن ترجمة هذه المصالح المشتركة إلى ترتيبات مستدامة تظل مرهونة بمدى قدرة المؤسسات الأمنية والعسكرية على بناء قواعد واضحة للتنسيق وتبادل المعلومات، بعيداً عن الإجراءات الأحادية التي قد تعيد إنتاج الأزمة.

وفي موازاة ذلك، يوفر التوسع في الشراكة الاقتصادية والتجارية، وتطوير المعابر ومشروعات الربط الإقليمي، حوافز إضافية للمحافظة على استقرار العلاقات الثنائية. ومن المرجح أن يسهم تنامي المصالح المتبادلة في تعزيز قدرة الطرفين على احتواء الخلافات الأمنية مستقبلا، دون أن يلغي احتمالات تجدد التوتر ما لم تُعالج بصورة عملية الإشكالات المرتبطة بأمن الحدود وتنفيذ العمليات العسكرية.